مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسة ISSN : 2353-0456
المجلد5 ، العدد12، (ديسمبر2017) EISSN : 2602-5248

البحث العلمي الجامعي ودوره في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة

الدكتورة: ضيف الله حبيبة
جامعة ابن خلدون تيارت

ملخص:

يلعب البحث العلمي دورا كبيرا في تطوير المجتمع وتنميته من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية وحتى النواحي النفسية والاجتماعية لمختلف فئات المجتمع العاديين منهم وغير العاديين.

وللوقوف على مدى مساهمة البحث العلمي الجامعي في حل المشاكل التي تعترض أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المراكز التي تعنى برعايتهم من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

هل للبحث العلمي الجامعي دور في حل المشكلات التي تعترض ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركيا، والمعاقين ذهنيا) ؟

Abstract :

The scientific investigation is so important in the development of society and its progress in many aspects like economy and politics and even the psychological and social sides, for different categories of society whatever they are : normal or abnormal.

Our aim is to know the contribution of the scientific research in the resolving problems which faces individuals with handicaps who are invested in institutions which take care of them. By answering the following question :

Does the scientific investigation contribute to the resolution of problems of abnormal people handicaps (Mental disorder and physically handicapped)?

مقدمة:

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

يلعب البحث العلمي دورا كبيرا في تطوير المجتمع وتنميته من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية وحتى النواحي النفسية والاجتماعية لمختلف فئات المجتمع العاديين منهم وغير العاديين أي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تشمل هذه الأخيرة أنواعا كثيرة من الإعاقات كالإعاقة الحركية والإعاقة العقلية وكذا الإعاقات الحسية بنوعيها السمعية والبصرية حيث ان هذه التنمية تسعى لان يكون الفرد قادرا على التكيف مع نفسه ومع بيئته والإسهام في حل مشاكله التي تعترضه في مجتمعه.

ومن بين هذه الفئات الخاصة فئتي الإعاقة الحركية والإعاقة الذهنية التي تعترضها العديد من المشكلات على رأسها المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي تستوجب البحث والتفتيش على مستوى الميدان للوصول إلى حلول تجعلها تندمج مع فئات المجتمع العاديين لهذا استوجب تدخل جهات متخصصة بطريقة مهيكلة ومنظمة كالقائمين بالبحث العلمي الجامعي على مستوى الجامعات.

1 - إشكالية الدراسة:

ويمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

التساؤل العام: ما دور البحث العلمي الجامعي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي ومن وجهة نظر القائمين برعايتهم في مراكزهم ومؤسساتهم؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات جزئية كما يلي:

- ما دور البحث العلمي الجامعي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي؟
- ما دور البحث العلمي الجامعي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي؟
- ما دور البحث العلمي الجامعي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا من وجهة نظر القائمين برعايتهم في مراكزهم ومؤسساتهم؟
- ما دور البحث العلمي الجامعي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين برعايتهم في مراكزهم ومؤسساتهم؟

2 - فرضيات الدراسة:

وعلى ضوء التساؤلات السابقة جاءت الفرضيات كالآتي:

الفرض العام: للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي ومن وجهة نظر القائمين برعايتهم في مراكزهم ومؤسساتهم.

ويندرج تحت هذا الفرض العام فرضيات جزئية كمايلي:

- للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي.
- للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا من وجهة نظر القائمين برعايتهم في مراكزهم ومؤسساتهم.
- للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي.
- للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين برعايتهم في مراكزهم ومؤسساتهم.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتحديد فئة المصابين بالإعاقة الحركية وفئة الإعاقة الذهنية وما تواجهه هذه الفئات من مشكلات ناتجة عن الإعاقة بالتحديد.
- توجيه نظر القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا إلى ضرورة الاهتمام بدور البحث العلمي في حل المشكلات التي تواجههم ومحاولة التغلب عليها.
- توجيه نظر القائمين بالبحث العلمي إلى كيفية إجراء الدراسات من حيث محتواها ووسائل تقويمها بطريقة تنمي قدرة القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا.

4- تحديد المفاهيم:

1-4 البحث العلمي: هو محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم، ويعرف أيضا بأنه المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول المشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها.

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

إجرائيا: هو مجموع المحاولات المنظمة للوصول إلى حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا والتي تتجسد في الإجابات على استبيانين، الاستبيان الأول موجه إلى القائمين بالبحث العلمي في كل من قسم الرياضة المكيف وقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا وقسم علم الاجتماع والديموغرافيا، والاستبيان الثاني موجه للقائمين برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا في نادي النور الرياضي لرياضة المعاقين، ومركز تركيب الأطراف الاصطناعية ولواحقها وللقائمين على رعاية المعاقين ذهنيا في مدرستهم بولاية المسيلة .

2-4 ذوي الاحتياجات الخاصة: هم مجموعات من أفراد المجتمع ينحرفون عن مستوى الأفراد العاديين بالنسبة لخصائصهم الجسمية والنفسية والعقلية، الأمر الذي يتطلب الرعاية الخاصة بهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وظروفهم الخاصة حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي أو النفسي أو الاجتماعي. (محمد غباري،2003،ص 13).

الإعاقة الحركية: هم أولئك الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة. (فاروق الروسان،2001،ص269).

الإعاقة الذهنية: تعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بأنه مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي ينخفض عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين، ويصاحبه عجز في السلوك التكيفي تظهر أثاره منذ الولادة حتى سن النضج. (صبحي سليمان،2006،ص26**)**.

4 -3 القائمين بالبحث العلمي:هم هيئة التدريس ورؤساء الأقسام الذين ينتمون لقسم المكيف وقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا وعلم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة المسيلة وذلك من خلال الدرجات المحصل عليها من تطبيق أداة الدراسة الأولى.

4 -4 القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:هم الأفراد العاملين بمراكز ومؤسسات المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا والمحصل على درجاتهم من خلال تطبيق أداة الدراسة الثانية.

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

5-إجراءات الدراسة الميدانية:

1- الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي يقوم بها الباحث والتي عادة ما يكون الهدف منها مسح الميدان، فتمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

فحص أهم الخصائص السيكومترية لكل من أداتي الدراسة حتى يتسنى لنا القيام بالدراسة الأساسية من خلال أدوات يتوفر بها القدر المطلوب من الصدق والثبات، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 10 أفراد من القائمين بالبحث العلمي على مستوى الجامعة أفراد في قسم المكيف وقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا وقسم علم الاجتماع والديموغرافيا و10 أفراد من القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا.

1-1 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: وذلك عن طريق حساب الصدق والثبات كما يلي:

- **صدق الاستبانة الأولى**: تم التأكد من صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين للاستفادة في تحديد مدى وضوح العبارات ومدى ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه.

وقد تراوحت نسبة المحكمين على عبارات المجال الأول، والمجال الثاني ما بين % 80 إلى 100% مع الإشارة إلى التغيير في صياغة بعض البنود، لهذا تم الإبقاء على عبارات الاستبانة لتكون في صورتها النهائية والمتمثلة في 30 فقرة.

- **ثبات الاستبانة الأولى**: تم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية المكونة للأداة، وباستعمال معادلة "سبيرمان براون" حيث بلغ معامل الثبات 0.98 كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يبين معامل ثبات الاستبانة.

استبانه البحث العلمي على مستوى الجامعة	حجم العينة الاستطلاعية	المتوسط الحسابي للعبارات الفردية	المتوسط الحسابي للعبارات الفردية	درجة الحرية	قيمة ر11 قبل التصحيح	قيمة ر11 بعد التصحيح	مستوى الدلالة
	10	$م_1(X_1)$	$م_2(X_2)$	9	0.97	0.98	0.01
		22.5	22.7				

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات قبل التصحيح وبعد التصحيح دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها في الدراسة الحالية.

- **صدق الاستبانة الثانية**: تم التأكد من صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين للاستفادة في تحديد مدى وضوح العبارات ومدى ارتباطها بالموضوع الذي تنتمي إليه.

وقد تراوحت نسبة المحكمين على جميع البنود ما بين % 80 إلى %100 مع الإشارة إلى التغيير في صياغة بعض البنود، لهذا تم الإبقاء على عبارات الاستبانة لتكون في صورتها النهائية والمتمثلة في 18فقرة.

- **ثبات الاستبانة الثانية**: تم التأكد من ثبات الاستابة عن طريق التجزئة النصفية بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية المكونة للأداة، وباستعمال معادلة "سبيرمان براون" حيث بلغ معامل الثبات 0.95 كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين معامل ثبات الاستبانة.

استبانه البحث العلمي للقائمين على رعاية ذوي الاحتياجات خ	حجم العينة الاستطلاعية	المتوسط الحسابي للعبارات الفردية في الاستبانة	المتوسط الحسابي للعبارات الزوجية في الاستبانة	درجة الحرية	قيمة ر11 قبل التصحيح	قيمة ر11 بعد التصحيح	مستوى الدلالة
	10	$م_1 (X_1)$ 12.5	$م_2 (X_2)$ 13.5	9	0.92	0.95	0.01

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات قبل التصحيح وبعد التصحيح دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها في الدراسة الحالية.

2 المنهج المستخدم في الدراسة: تماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية التي تحاول تحليل وجهات نظر عينة من القائمين بالبحث العلمي بالجامعة، وكذا عينة من القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا. فقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصف وتحليل ومناقشة البيانات المحصل عليها.

3-مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في القائمين بالبحث

العلمي بالجامعة، وكذا القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا بولاية المسيلة.

أما عينة الدراسة فتمثلت في عينتين، فكانت العينة الأولى للقائمين بالبحث العلمي بالجامعة والتي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة وتمثلت في 13 فردا، في حين كانت العينة الثانية للقائمين على رعاية المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا وتمثلت في 26 والتي اختيرت بطريقة قصدية حيث يتم اللجوء إلى هذه الطريقة عندما لا نستطيع اختيار العناصر بطريقة عشوائية والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(03): يبين توزيع العينة الأساسية الأولى حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الحالة	العدد	النسبة المئوية
التخصص	قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا	02	15.38%
	قسم علم الاجتماع والديموغرافيا	07	53.84%
	قسم المكيف الرياضي	04	30.76%
المجموع	13		100%

جدول رقم(04):يبين توزيع العينة الأساسية الثانية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الحالة	العدد	النسبة المئوية
المعاقين حركيا	نادي رياضة المعاقين حركيا	07	26.92%
	مركز تركيب الأطراف الاصطناعية ولواحقها	02	7.69%
المعاقين ذهنيا	مدرسة المعاقين ذهنيا	17	65.38%
المجموع	26		100%

أدوات لدراسة: تمثلت في أداتين أساسيتين هما:

استبانة دور البحث العلمي الجامعي من وجهة نظر القائمين به: تم إعداد الاستبانة بناء على الإطلاع على التراث النظري كما تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي لها صلة وطيدة بموضوع الدراسة. و من ثم تم صياغة فقرات المقياس من قبل الباحثة بصورتها الأولية حيث تم تطبيقها على عينة أساسية تقدر بـ (13) فرد ،ويتم تصحيح المقياس بوضع العلامة (x) من طرف المفحوص بجانب العبارة التي تتفق مع ما يقدم حقيقة من خدمات من قبل البحث العلمي حيث تكونت من (30) فقرة موزعة على مجالين: مجال لدور البحث العلمي الخاص بالمعاقين حركيا واشتمل على(15) فقرة، ومجال لدور البحث العلمي الخاص بالمعاقين ذهنيا واشتمل على(15) فقرة كذلك، كما اعتمد في بنائها على سلم ليكرت الثلاثي الذي يعبر عن درجة التوافر بالبدائل التالية: (

درجة كبيرة، متوسطة، قليلة) وتقابلها الدرجات على الترتيب (1،2،3)، كما تم اعتماد 3 مستويات للتقدير هي:

- **مستوى مرتفع:** يقابل نسبة مئوية تقع بين (70-100%).
- **مستوى متوسط:** يقابل نسبة مئوية تقع بين (50-69%).
- **مستوى متدني:** يقابل نسبة مئوية تقع بين (50%) فما دون.

وعليه سيتم اعتبار المستوى الأول كجانب قوة، والمستوى الثاني مقبول، أما المستوى الثالث فسيعتبر جانب ضعف.

استبانة دور البحث العلمي الجامعي من وجهة نظر القائمين على رعاية المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا:

تم إعداد هذه الاستبانة من طرف الباحثة بناء على الإطلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة والتي لها صلة وطيدة بموضوع الدراسة وهي موجهة للقائمين على رعاية المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا على مستوى المراكز والمؤسسات التي تعنى برعايتهم.

ويتم تصحيح المقياس بوضع العلامة (x) من طرف المفحوص بجانب العبارة التي تتفق مع ما يقدم حقيقة من خدمات من قبل البحث العلمي حيث تكونت من (18) فقرة في صورتها النهائية، حيث تم تطبيقها على عينة تقدر بـ (26) فرد. كما اعتمد في بنائها على سلم ليكرت الثلاثي كما في الاستبانة الأولى.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بكل من قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، وقسم علم الاجتماع والديموغرافيا، وقسم المكيف الرياضي بجامعة مدينة المسيلة، حيث تم اختيار (13) فرد للتطبيق بطريقة عشوائية، وعينة من مراكز ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا حيث تم اختيار(26) فرد للتطبيق بطريقة قصدية.

المجال البشري: المعنيون بالدراسة هم عينة من القائمين بالبحث العلمي وهم هيئة التدريس بالجامعة وعينة من القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا والذين يتواجدون بنادي رياضة المعاقين ومركز تركيب الأطراف الاصطناعية ولواحقها ومدرسة المعاقين ذهنيا بمدينة المسيلة، وقد بلغ عددهم (39) فرد من العينة الأولى والثانية.

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

الأساليب الإحصائية: تمت معالجة البيانات بعد جمعها وتحليلها بواسطة التقنيات الإحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية:** استخدمت في حساب مستوى البحث العلمي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي، ومن وجهة نظر القائمين على رعاية الفئات الخاصة.
- **معادلة سبيرمان- براون:** استخدم في حساب ثبات أداتي الدراسة.
- **المتوسطات الحسابية:** استخدمت في حساب ثبات أداتي الدراسة.

نتائـــــج الدراســـــة

1-عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى بان للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي ، ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول حسب المجال الأول الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب للتقديرات الخاصة بدور البحث العلمي للمعاقين حركيا على الاستبانة الأولى

المجال الأول	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
الفقرة 1	20	% 22.22	8
الفقرة 2	21	% 23.33	7
الفقرة 3	30	% 33.33	1
الفقرة 4	23	% 25.55	6
الفقرة 5	26	% 28.88	4
الفقرة 6	18	% 20.00	11
الفقرة 7	14	% 15.55	15
الفقرة 8	18	% 20.00	12
الفقرة 9	27	% 30.00	2
الفقرة 10	27	% 30.00	3
الفقرة 11	19	% 21.11	9
الفقرة 12	25	% 27.77	5
الفقرة 13	19	% 21.11	10
الفقرة 14	18	% 20.00	13
الفقرة 15	17	% 18.88	14
المجموع	322	%55.04	

من خلال الجدول(5) نلاحظ أن النسبة المئوية لمجال دور البحث العلمي في حل مشكلات المعاقين حركيا قد بلغت **(55.04%)** وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط وهذا حسب المستويات المحددة في الدراسة، كما أن كل فقرات هذا المجال جاءت في المستوى المتدني حيث تراوحت النسب المئوية بين (15.55-18.88 -27.77-28.88-30-33.33-20-21.11-22.22-23.33-25.55) وهي تمثل على التوالي بأن أعضاء هيئة التدريس يهتمون بالعمل التطوعي لصالح الفئات الخاصة المعاقين حركيا،وان البحث العلمي يزود القائمين على رعاية المعاقين حركيا بالحلول للمشاكل الصحية التي تعترض هذه الفئات، تنظيم ورش عمل وأيام دراسية بالتنسيق مع المراكز والمؤسسات التي تعني بذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا، يتلقى القائمين بالبحث العلمي الدعم من المؤسسات والمراكز التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا لإجراء بحوثهم العلمية، يرتبط البرنامج الذي يقدم للطلبة بالوظائف المطلوبة مستقبلا في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا وفقا للخطة الإستراتيجية للجامعة، يقدم البرنامج للطالب تدريبا ميدانيا مع ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا، البرنامج المسطر من طرف الجامعة يتضمن تنظيم زيارات ميدانية لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا، يزود البحث العلمي القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا بالحلول للمشاكل التربوية، تساهم الجامعة في تنظيم مؤتمرات وندوات علمية تخص ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا، البحث العلمي يزود المراكز والمؤسسات المعاقين حركيا بالحلول للمشاكل النفسية وكذا بالحلول للمشاكل الاجتماعية يساهم أعضاء هيئة التدريس بجودة الأبحاث العلمية والدراسات التي يقومون بها لخدمة المعاقين حركيا. وهذا يدل على عدم تحقق الفرضية الأولى، من خلال ما سبق يمكن تفسير هذه النتيجة بأن غياب الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا وعدم تلقى الدعم لهم وحل مشاكلهم من خلال الدور الذي يلعبه البحث العلمي الجامعي ربما يرجع هذا لحداثة التخصص في بلادنا مما ينجم عنه غياب المتخصصين في التربية الخاصة والذين تكمن عندهم أولوية الاهتمام بهذه الفئات.

وهذا ما أكدته دراسة **بشير معمرية** (2007) ، التي أثبتت نتائجها تجنب تناول بعض الموضوعات خاصة المواضيع التي تخص سيكولوجية الإعاقة كالإعاقة الحركية وأيضا تجنب تناول الموضوعات التطبيقية كالتشخيص النفسي والعلاج النفسي ، ودراسة عبد

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

المجيد بيرم (2010) التي أكدت نتائجها غياب حضور جامعاتنا بقوة في مجالات إنتاج المعرفة والتنمية الشاملة.

2 - **عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية**: تنص الفرضية الثانية بان للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي، ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول حسب المجال الثاني الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب للتقديرات الخاصة بدور البحث العلمي للمعاقين ذهنيا على الاستبانة الأولى

المجال الثاني	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
الفقرة 1	21	% 23.33	7
الفقرة 2	20	% 22.22	8
الفقرة 3	30	% 33.33	1
الفقرة 4	24	% 26.66	6
الفقرة 5	26	% 28.88	3
الفقرة 6	18	% 20.00	10
الفقرة 7	14	% 15.55	15
الفقرة 8	17	% 18.88	13
الفقرة 9	27	% 30.00	2
الفقرة 10	26	% 28.88	4
الفقرة 11	17	% 18.88	14
الفقرة 12	26	% 28.88	5
الفقرة 13	19	% 21.11	9
الفقرة 14	18	% 20.00	11
الفقرة 15	18	% 20.00	12
المجموع	312	% 54.87	

من خلال الجدول رقم(6) نلاحظ أن النسبة المئوية لمجال دور البحث العلمي في حل مشكلات المعاقين ذهنيا قد بلغت (**54.87%**) وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط وهذا حسب المستويات المحددة في الدراسة، وكما أن جميع الفقرات من (1الى15) جاءت في المستوى المتدني وهذا يدل على عدم تحقق الفرضية الثانية، مما يؤكد ضرورة إعادة النظر في البرنامج المسطر من طرف الجامعة والذي يقدم للطلبة الذين يدرسون الفئات الخاصة من بينها فئة الإعاقة الذهنية ،وربط الميدان بالجانب النظري بوجود مشرفين

من الجامعة لتتبع الطالب وتوجيهه أثناء التربص ، أيضا ضرورة الاهتمام من طرف القائمين بالبحث العلمي بالجامعة بهذه الفئات خاصة فئة الإعاقة الذهنية وذلك بتناول المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية والتربوية التي تعترضهم ومحاولة إيجاد الحلول لها ،وكذلك إدراج هذه الفئات في الأيام الدراسية والمؤتمرات التي تقام بالجامعة على اعتبارها أنها عينة من فئات المجتمع . وهذا يدعم نتائج الفرضية الأولى وتؤكد أن قصور البحث العلمي في حل مشكلات جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وان الإعاقة الذهنية كما الإعاقة الحركية الاختلاف يكمن فقط في نوع الإعاقة ، وهذا ما أكدته دراسة **بشيرمعمرية** (2007) من خلال النتائج التي أكدت قصور البحث العلمي النفسي الجامعي في تناول موضوعات سيكولوجية الإعاقة العقلية ،ودراسة **جعفر الطائي** (2011) التي تناولت أزمة البحث العلمي في الوطن العربي والتي توصلت نتائجها بوجود حصيلة ضخمة من اللقاءات العلمية لكنها تشكو من الخواء الفكري وعجلة الإعداد ونقص الحضور وغزارة التوصيات من دون متابعة جادة ومردود فعلي ملموس وقصور الجامعات العربية في مجال البحث العلمي فهي في واد ومشاكل المجتمع العربي في واد أخر.

3-**عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثالثة**: تنص الفرضية الثالثة بان للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا من وجهة نظر القائمين على رعايتهم في المؤسسات والمراكز التي تعنى برعايتهم، ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب للتقديرات الخاصة بدور البحث العلمي للمعاقين حركيا على الاستبانة الثانية

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
الفقرة **1**	9	% 16.66	5
الفقرة **2**	9	% 16.66	6
الفقرة **3**	10	% 18.51	3
الفقرة **4**	9	% 16.66	7
الفقرة **5**	9	% 16.66	8
الفقرة **6**	10	% 18.51	4
الفقرة **7**	9	% 16.66	9
الفقرة **8**	9	% 16.66	10
الفقرة **9**	9	% 16.66	11

الفقرة 10	9	% 16.66	12
الفقرة 11	9	% 16.66	13
الفقرة 12	9	% 16.66	14
الفقرة 13	9	% 16.66	15
الفقرة 14	9	% 16.66	16
الفقرة 15	13	% 24.07	1
الفقرة 16	13	% 24.07	2
الفقرة 17	9	% 16.66	17
الفقرة 18	9	% 16.66	18
المجموع	172	% 12.25	

من خلال الجدول رقم(7) نلاحظ أن النسبة المئوية للاستبانة ككل بلغت (12.25**%**) وهي قيمة تقع في المستوى المتدني وهذا حسب المستويات المعتمدة في الدراسة ،وأن جميع الفقرات جاءت في المستوى المتدني وأخذت النسبة 16.66 ماعدا الفقرة 6 التي أخذت النسبة 18.51 والنسبة24.07 للفقرة 15و16 مما يدل على عدم تحقق هذه الفرضية، ويؤكد على غياب دور البحث العلمي في تدعيم المراكز والمؤسسات التي تعني بالمعاقين حركيا ببحوث تخص الإعاقة والبحث في أسبابها والوقاية منها، وأيضا غياب إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية في ظل الشراكة مع هذه المراكز أي غياب التنسيق بين هذه المراكز والجامعة والقائمين بالبحث العلمي على مستواها مما يعكس مردود الجانب الميداني في عدم إلمام الطالب بكل ما يخص هذه الإعاقة كذلك نقص استثمار الأبحاث في تحجيم أثار الإصابة بالإعاقة وهذا ما أكدته دراسة **بشير معمرية** (2007) بنقص التكوين العلمي الجيد للباحثين وكذا ندرة استخدام الإحصاء في معالجة نتائج البحوث **ودراسة جعفر الطائي** (2011) من خلال النتائج يظهر قصور في العلاقة بين الجامعة والمجتمع ولان الجامعة تعمل على حل مشاكل المجتمع من خلال مراكز المعلومات والأبحاث المرتبطة بالجامعات لذا لابد من مد الجسور بين الجامعة والمجتمع.

3-**عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الر ابعة:**

تنص الفرضية الرابعة بان للبحث العلمي الجامعي دور في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا من وجهة نظر القائمين على رعايتهم في المؤسسات والمراكز التي تعنى برعايتهم، ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب للتقديرات الخاصة بدور البحث العلمي للمعاقين ذهنيا على الاستبانة الثانية

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
الفقرة 1	26	% 48.14	10
الفقرة 2	31	% 57.40	5
الفقرة 3	24	% 44.44	12
الفقرة 4	23	% 42.59	14
الفقرة 5	30	% 55.55	6
الفقرة 6	28	% 51.85	8
الفقرة 7	25	% 46.20	11
الفقرة 8	27	% 50.00	9
الفقرة 9	34	% 62.96	3
الفقرة 10	34	% 62.96	4
الفقرة 11	24	% 44.44	13
الفقرة 12	36	% 66.66	2
الفقرة 13	30	%55.55	7
الفقرة 14	19	% 35.18	17
الفقرة 15	21	% 38.88	16
الفقرة 16	46	% 85.18	1
الفقرة 17	18	% 33.33	18
الفقرة 18	23	% 42.59	15
المجموع	499	% 35.54	

من خلال الجدول رقم(8) نلاحظ أن النسبة المئوية للاستبانة ككل بلغت (35.54**%**) وهي قيمة تقع في المستوى المتدني وهذا حسب المستويات المعتمدة في الدراسة، وكما أن الفقرات تراوحت قيمها مابين المستوى المتوسط والمستوى المتدني ماعدا الفقرة رقم 16أخذت النسبة 85.18 وهي تنتمى للمستوى المرتفع، فربما الاهتمام بهذه الفئة من ناحية حل المشكلات التربوية وتلقى الطلبة المتدربين ميدانيا التوجيهات من طرف القائمين على رعاية المعاقين ذهنيا يرجع لوجود مدرسة للتعليم والتدريب مخصصة لهذه الفئة رغم وجود قصور لدور البحث العلمي في بعض المجالات اتجاه هذه الفئة بالتحديد.

4-**عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية العامة**: من خلال ما سبق تحليله نستنتج أن دور البحث العلمي الجامعي مقصر في تناوله لمختلف المشاكل التي تخص فئتي الإعاقة

الحركية والإعاقة الذهنية بالدراسة والتحليل ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل وهذا ما يدل على عدم تحقق الفرضية العامة.

مقترحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية وتحليلها يمكن الخروج بالاقتراحات والتوصيات التالية:

1- توصي الدراسة الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات الميدانية والنظرية في هذا المجال من اجل تزويد الجامعات، والقائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا في مراكزهم ومؤسساتهم بنتائج موضوعية وعلمية حول دور البحث العلمي الجامعي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- عقد لقاءات دورية وعمل ورش مكثفة للباحثين بالمؤسسات والمراكز التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين حركيا والمعاقين ذهنيا للوقوف على مشكلات حقيقية التي تواجه هذه الفئات وهذا ما يولد نشر الوعي البحثي لدى هؤلاء الباحثين.

3- ضرورة الربط بين مخرجات البحث العلمي وتحويله إلى تطبيقات عملية تتناسب مع احتياجات مؤسسات ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة التي تعنى بفئتي الإعاقة الحركية والإعاقة الذهنية ومن ثم ضمان توجيه الاستثمار في البحث العلمي التوجيه الفعال.

4- تعميم هذه الدراسة على فئات أخرى من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

1- بشير معمرية (2007):"بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"،منشورات الحبر،بني مسوس، الجزائر.

2- جعفر حسن جاسم الطائي (2011):"**ازمة البحث العلمي في الوطن العربي**"،رسالة المكتبة ليبيا، العدد01 المجلد46،ص(9-38).

3- محمد سلامة غبارى (2003):"**رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية**"،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

4- صبحي سليمان (2007)**:"تربية الطفل المعاق"**،ط1،دار الفاروق للاستثمارات الثقافية،القاهرة.

5- عبد المجيد بيرم(2010):"**الجامعة والاستثمار المفقود**"،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بوزريعة 2،الجزائر.

6- فاروق الروسان (2001):"**سيكولوجية الأطفال غير العاديين**"،ط5،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان.